Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مشدوداً بنفس الطريقة التي تتلاعب بها الإيقاعات في الشعر بتوقع نبرات الأوزان التي تنسب إليها ولكن قلما تتطابق معها. وفي الوقت نفسه فإن هذه الأدوات يمكن أن تستعمل لتعكس التغيرات في الزمن المعيش للشخصيات والتي يميل القارئ الحساس إلى تطبيقها على نفسه بالنقل الخيالي.

«والمدة السيكولوجية (psychological duration) للقارئ، أي السرعة التي يمر بها الزمن بالنسبة له حال قيامه بالقراءة»، هي أوضح مؤشر على مدى استمتاعه بالرواية. والعوامل التي تكيف هذه السرعة كثيرة ومتنوعة. ويجوز لنا أن نسقط على الفور من الحساب العوامل التي تعجز الرواية عن السيطرة عليها، كالحالة الذهنية للقارئ في حينه، والملهيات الحارجية التي تعيد القارئ إلى زمنه الحقيقي الذي تحدده الساعة، وغير ذلك من العوامل التي لا تتصل بالقصة. وتظل هناك عدة عوامل يمكن اعتبارها ذات صلة بمعالجة موضوع الرواية وشكلها والواسطة المستخدمة فيها.

يتأثر حس القارئ بالزمن بقوام الرواية، أي بعدد الأحداث الذهنية أو المادية التي تشغل الفترة القصصية التي يقطعها بالقراءة وطريقة معالجتها من قبل المؤلف. وإذا تساوت جميع الأشياء الأخرى فإن «الفترة المليئة تمر بأسرع مما تمر الفترة الفارغة». وإذا كانت الوقائع ممتعة أو مثيرة فإنها على الأرجح تستحث انتباه القارئ لمواصلة القراءة، وبذلك يتسارع إحساسه بالزمن أكثر مما لو كانت مؤلمة أو مملة. والأحداث المؤلمة والمثيرة معاً تدفع القارئ إلى الاستمرار للوصول إلى طور أكثر إمتاعاً في حياة الشخصيات الرئيسية أو إلى حل نهائي لمشكلاتها. ولكل قارئ بطبيعة الحال موازينه